

140 - [الخطبة] الرابعة من المحرم من كتاب مجموع متفرق

للشيخ السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الخطبة الرابعة من المحرم. الحمد لله الذي ابدع الكائنات المتنوعات على غير نظير ومثال. واتقن جميع المصنوعات فما وفيها تفاوت ولا اخلال وجعلها على قدرته ووحدانيته ايات دوال. الا له الخلق والامر لا اله الا هو الكبير - 00:00:02

جود لا يدخل وغنى لا يفتقر وكريم يبتدا بالاحسان قبل السؤال بيده الخير كله فله الحمد على كل حال وفي كل مآل احمد سبحانه على نعمه الجزال. واشكره والشكر لشوارد النعم اوثق عقال. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. في ربوبيته - 00:00:32 والهيته وما له من صفات الكمال ونعوت الجلال. شهادة تنفي الشرك وتنافي الضلال. ارجوه ان يختم بها حياتي يوم الرحيل من الدنيا والانتقال وان يؤمنني بها من كربات ذلك اليوم وما بعده من الشدائيد والاهوال. وشهاد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله - 00:00:52 حبيبه وخليله افضل من نطق وقال واشرف نبي خص باشرف مقامات الارسال ارسله والكفر قد اشتد فزال وظلام الضلال متراكما فنجال فاضحت به الحنيفة مشرقة لا لبس فيها ولا اشكال. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد وعلى الله واصحابه - 00:01:12

خير صحب والذين اعتد بهم قوام هذا الدين اتم اعتدال صلاة وسلاما يبلغانهم من ربهم نهاية الامال. اما بعد فيما ايتها الناس اتقوا الله تعالى وسيراوا على ما سار عليه السلف الصالح والصدر الاول. واشكره على ما اولاكم من الانعام والاحسان وخلو وصرف - 00:01:32

من المكرهه وزول وتهيئوا للرحيل فقد شدت لكم الرحال واجتهدوا في اسباب التحويل قبل ان يدهمكم يوم الارتحال. وازهدوا في دنيا فمتاعها قليل ووعدها غرور ومالها الى الزوال. واعلموا انكم لم تخلقو لجمع المال ولا لعمران دار الفناء والتطاول في الامال - 00:01:52

وانما خلقكم الله لتعبدوه وركب فيكم العقول لتوحدوه. وانزل عليكم القرآن لتتبعوه. وارسل اليكم الرسول لتطيع بيعوه فانهضوا لما خلقكم الله له واعملوا صالحا فسيجزي كل عامل ما عمله. واعلموا ان مع كل شباب هرم ومع كل صحة سقما - 00:02:12

ومع كل حياة موتى فخذوا من شبابكم لهمكم ومن صحتكم لسقكم ومن وجودكم لعدمكم قبل ان تقطع عنكم الاسباب ويختتم على ما فيه من حسن او قبيح الكتاب. ويصبح عامر الديار منكم وهو خراب. وتستبدلوا بمشيد البنيان حفرا مظلمة - 00:02:32

تحت التراب فقد قصر سعي من كان خطاه معدودة. وسفه رأي من كان هواه معبودا. وقل حاصل من جمع الحطام وورثه الاكل كال بينما احدكم يلهم في اسبابه ويختطر في سراليه ويزهو باعجابه ولا يخطر الموت بباله اذ صدع المرض هامته واما - 00:02:52

قدر قامته ذات الاعتدال. ففتت الوجع في اعضاده. وقطعت الصحة حبل وداده. واصبح يندب ما يسفر عنه غده من الاهوال النفوس لسوء منظره تعزز والقلوب للتفكير في مصرعه تخشع وعيون اهله على فرقته في الهمال. هذا وهو بين يدي رب - 00:03:12

به محضر والروح تتتصعد في حلقومه وتحضر والارض قد استعدت لدفن جثته بها الى يوم المال. فاتقوا الله ونبهوا من غفل ولهم واستعدوا لهذه النازلة. فاستعيدوا من استعد لها وودع شهره هذا بما ينفع من صالح الاعمال. فقد مضى شهركم - 00:03:32 المحرم وانتم عنه في اغفال. فليت شعري هل فيكم من تجافى جنبه عن المضاجع في تلك الليل؟ او تذكر ما يعود نفعه عليه في يوم

يشيب فيه الأطفال فتداركوا رحmkm الله ما فات في هذه الحصة وتجرعوا مياه الندم. عسى ان تصيغوا بها ما للذنب من غصة -

00:03:52

ويمن عليكم الكريم بالمسامحة والقبول والاقبال. واسأله سبحانه العفو والعافية. واللطف بكم في السر والعلانية فانه لا يخفى عليه شيء من الاقوال والافعال والاعمال وفقني الله واياكم لعمل الساعين الابرار. وجنبنا اهل التباب والخسار. ان - 00:04:12
احسن القصص والاعتبار كلام الملك العزيز الغفار والله تعالى يقول وبقوله يهتمي المهددون. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا تحسبن الله مخلص وعده رسنه ان الله عزيز ذو - 00:04:32
والسماءات وبرزوا الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنین ففي الاصفاد سراويلهم من قطرات وتفشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب. هذا بلاغ للناس ولينذروا به. وليعلموا ان ما هو الله واحد - 00:05:02
ليذكر اولو الالباب. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولكافة المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو - 00:06:02
والغفور الرحيم - 00:06:22